



أقبل رمضان شهر العزة والكرامة والنصر والحرية والاستعلاء والمجد وما تزال المؤامرة تلو المؤامرة ، وما تزال الهمجية الوحشية من الداخل والخارج ، على أشدّها .

وفي يوم الجمعة أول يوم من هذا الشهر المبارك ، يتبنى مجلس التآمر على سوريا المدعو (مجلس الامن) بالإجماع قراراً يحمل رقم 2059 يمدد لفترة أخيرة بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر .

وما تزال الأمة العربية والإسلامية تتفرج على ما يحدث في سوريا منتظرة الفرج من أعدائها من الغرب والشرق ، فلا تتحرك إلا بإشارة من هنا أو هناك ، فمتهى ننفخ الغبار عن غفلتنا ونهض مستنشقين عبر الحرية ، حرية الإنسان من كل عبودية إلا عبادة الله الخالق .

حددوا شهراً لهم بدایته شهر رمضان المبارك ، وآن للثوار وللجيش الحر أن يحددوا شهراً بدایته شهر رمضان المبارك ..

إن شهرهم ما هو إلا حلقة جديدة في مسلسل الدعم الخفي للنظام الوحشي ، والتأمر العلني للشعب السوري ..

شهرهم يجب على الثوار والجيش الحر الحذر منه ... فهو شهر ليقضي النظام الوحشي على الثورة بكلة الأسلحة ، وما حديثهم عن الأسلحة الكيماوية إلا رسالة منهم إلى النظام الوحشي لاستخدامها ... فهي آخر ورقة لدى النظام ، وهذا هو قد أخذ الإذن منهم بحديثهم العلني عن الأسلحة الكيماوية ...

إنه شهر المكر والخديعة ، ولكنهم لا يعلمون أن الله تكفل بالشام وأهله .. ولا يعلمون أن الثوار بعون من الله على وعي وإدراك بهذه الخديعة ، وبهذا المكر المراوغ ..

فما مجلس الأمن إلا مجلس التآمر على الثورة ، ومجلس التآمر على الديمقراطية التي يتشددون بها ، ومجلس التآمر على حرية الشعب السوري الذي أعلنها " هي لله هي لله " إنه شهر الحذر ، فعلى الثوار والجيش الحر أن يكونوا على حذر منه فهو شهر فيه دعوة للنظام الوحشي إما القضاء على الثورة والثوار ، وإما الهروب إلى الساحل بعد تدمير حمص ، وإما التدخل الخارجي على طريقتهم ، وليس على طريقة بعض المعارضة الذين ينادون بالتدخل الخارجي ، وإنما الحرب العالمية للحفاظ على دولتهم اللقيطة .

شهر به كل الخيارات المعلنة والمخفية لدى أعدائنا في الغرب والشرق القابع تحت شجرة الغرقد المسممة مجلس الأمن .

وخيارات عدة للحفاظ على النظام الوحشي حارس الدولة القيطة ، أو استغلاله لتنفيذ مخططاتهم في إثارة التعرات الطائفية ومن ثم تقسيم سوريا ...

شهر غير قابل للتمديد ، وكأنه شهر الحسم بالنسبة لهم ولكنهم خابوا وخسروا فماذا لدينا من شهر ؟

شهر رمضان شهر الخير والحب والسلام ، شهر يؤهلنا لحمل رسالة الإسلام الخالدة إلى شعوب العالم ، لتحرر من عبودية الطغاة ، وعبودية المادة ، وعبودية الشهوة ، وعبودية المناصب إلى عبودية رب العباد .. شهر جاء شاهداً فماذا نحن فاعلون ؟ أقبل رمضان شاهداً وفيه كان أعظم مؤتمر للشوري عرفه تاريخ البشرية وكانت ثمرة هذا المؤتمر فرقاناً بين الحق والباطل وانتصر المسلمون في بدر بجمع قليل العدد والعدة ، كثير بإيمانه ويقينه وعزته والكفر جمع غير العدد والعدة قليل بكفره وجحوده وجبروته ، وفي هذه المعركة طويت أكبر راية من رايات الجاهلية وهو أضخم صنم من أصنام الشرك ولقى أبو جهل مصرعه ولم تنصره اللات والعزى .

أقبل رمضان شاهداً وال الخليفة المسلم العباسي المعتصم يلقي نداء امرأة مسلمة وقعت في يد علوج الكفر فنادت وامعتصماه !!

فجهز جيشاً من بغداد إلى عمورية ولم تغب شمس يوم السابع عشر من رمضان سنة مائتين وثلاثة وعشرين للهجرة إلا وكانت المدينة العريقة قد فتحت وشوهد المعتصم يدخلها على صهوة جواده الأشهب وقد نكس رأسه خضوعاً وشكراً لله .

أقبل رمضان شاهداً واللتار من كل حدب ينسلون ، تساقط المدن تحت أقدامهم كما تساقط أوراق الشجر في فصل الخريف ، والرعب يمشي بين أيديهم فيرهبون الناس ويفتحون البلدان ولكن الملك المظفر سيف الدين قطز بصرحته المدوية وإسلاماه ، ومن وراءه شيخه وشيخ المسلمين عز الدين بن عبد السلام يوقد القلوب ويتحذذل لهم ويرغب في الشهادة وإخلاص العبودية لله وحده ، تعس عبد الطاغوت ، تعس عبد المال ، تعس عبد الشهوة ، وما هي إلا ساعة حتى لم تقم لللتار قائمة بعد ذلك وما عين جالوت ببعيدة .

أقبل رمضان شاهداً ، وهو شهر التغيير والثورة على الضعف وعلى الجهل وعلى الشهوة وعلى الفوضى وعلى كل طاغية ، تعيش سوريا بكل معاني التغيير ، وأفاق الثورة ، ليكون للثوار وللجيش الحر محطة لتعبئة القوى النفسية والروحية والخلقية التي يحتاجون إليها في الحياة ، ويحتاج إليها كل فرد في المجتمع الجديد بعد نهاية النظام الوحشي .

أقبل رمضان شاهداً والثوار يشاهدون ويعيشون واقع تلاوتهم لكتاب الله عز وجل " ولا تهنووا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " "ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" " وأندروا لهم ما استطعتم من قوة " .

أقبل رمضان شاهداً وقوى الكفر تحالف معاً فتمهل وتمدد وتغطي على جرائم النظام الوحشي متآمرة معه سراً وعلناً ، فهو يقاتل بالنيابة عنهم حتى لا تكون هناك دولة ذات عقيدة موحدة لربها ، تعيش في اكتافها كل الطوائف في سماحة وسلام كما عاشت على مدار التاريخ تحت راية الإسلام ، وهم يعلمون جيداً أن هذه الطوائف لا تجد نفسها وعبادتها وشعائرها إلا في ظل راية الإسلام ..

هذا شهراً شهر العزة والعدالة والنصر والتمكين ، وشهر المحبة والسلام ، ولن يكون هناك سلام وعدل إلا بالقضاء على الديكتاتورية وعلى الطغاة والجبارية .. وما ثورة سوريا إلا لتحقيق هذا العدل والسلام والعزة والكرامة للشعب السوري

إن النظام الوحشي يلطف انفاسه الأخيرة ، وما هذه المهل إلا محاولات لإعاش نفسه لإعادته للحياة مرة أخرى ، ولذا على الثوار والجيش الحر : إن ترك النظام لمعابرها شيء مهم ونصر عظيم ، ولكن يجب أن لا يغيب عن بالنا أن ترك المعابر ربما تكون خدعة من النظام ليشتت الثوار والجيش الحر في الانشغال عنه لينشر قوته هنا وهناك وخاصة على الساحل .

إن جميع الطواغيت تهرب في حالة لفظها لأنفاسها الأخيرة إلى مسقط رأسها أو أعواها ولذا يجب أن لا يغيب عن بالهم الساحل .. فيجب الرباط فيه .

الانتباه الى مؤامرة المراقبين فهم شهود زور ، وهم أعواان في الجريمة ، وما أيام البوسنة ببعيدة ، فسقوط الطاغية الوحشي لن يكون سقوطا سهلا مثل مبارك والقذافي بل الغرب والشرق مجتمعا تحت شجرة الغرقد (مجلس الامن) عيونه على النظام يراقبون ويدرسون ويخططون عن كيفية سقوطه ، وما بعد سقوطه ، فمصالحهم ومصالح دولتهم القيطة فوق أي اعتبار للدماء .

الحذر من التدخل الدولي ، فلن يكون التدخل لصالح الثورة وإنما لصالح النظام بحيث تؤمن له منطقة آمنة يتخذها له دولة ، وما مجرة الحولة والتربيمة إلا دليل على تأمين هذه المنطقة الآمنة .

عدم تجاهل حمص ، وما أدرك ما حمص !!! حمص العمود الفقري لسوريا ، فإذا انكسر لا سمح الله انكسرت سوريا وتمزقت ، فعلى الجيش الحر عدم الدخول بكمال قوتهم في معركة دمشق ، بل التوازن في توزيع الكتائب .

معركة دمشق ليست بحاجة كبيرة إلى عمليات التوغل فيها وإنما بحاجة إلى عمليات نوعية كعملية تفجير مقر الأمن القومي .

لا لليلas ، وأبشروا ويسروا فيإذن الله لن تأتي العشر الأواخر من رمضان إلا والطاغية قد فارق الأرض ، وارتعدت راية النصر .. فشهرهم إلى زوال ، وشهرنا إلى خلود وسمو وثبات ونصر وتمكين . والله أكبير والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

المصادر: